الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق ـ كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة

حل مُتَشَابِهاتِ الحَدِيثِ

للإِمام أبي بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن فُورَك الأصبهاني الشافعي
المتوفى سنة (٤٠٦هـ)

دراسة وتحقيق الأجزاء الثلاثة الأولى من الكتاب
رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه

إشراف الأستاذ الدكتور نصّار نصّار
إعداد الطالبة: زُلْفَى بلال الحرش

العام الدراسي: ١٤٣١ ـ ١٤٣٢هـ
٢٠١٠ ـ ٢٠١١ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

[الأحقاف: ١٥]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـداء

إلى سيد السادات وفخر الكائنات الذي رفعه الله تعالى أعلى الدرجات...

إلى سيدي ومرشدي وقُرّة عيني رسول الله محمد بن عبد الله عليك سيدي أفضل الصلوات وأتم التسليم...

فلكَ الحبّ الأسمى، ولكَ من الله تعالى الجزاء الأوفى...

إلى والديَّ العزيزين أبي وأمي ـ حفظهما الله تعالى وبارك في عمرهما.

إلى اللذين أعيش تحت سماء حبهما ورعايتهما...

إلى اللذين ما انفك إحسانهما عني طيلة أيام عمري...

وإلى فضيلة العلّامة الأستاذ الدكتور مصطفى البغا نبراس العلماء حفظه الله ذخراً للمؤمنين ونفع به الطلّاب المسلمين.

وإلى زوجي الكريم حفظه الله وبارك به.

وإلى أشقاء حياتي إخوتي الأعزاء حفظهم الله تعالى.

وإلى براعم اليوم شباب المستقبل برعاية الله أولادي.

جمعنا الله في مستقرِّ رحمته في مقعد صدق عنده.

ـ إليكم أهدي هذا العمل المتواضع ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمة شكر

ربّاه... لكَ الحمد كلّه ولكَ الشكر كلّه...

إن كان أحد يستحق الشكر والثناء فهو ربّ العزّة، فَلَكَ ربي كل الحمد والشكر حمداً يوافي نِعَمَكَ ويكافئُ مزيدك...

وبعد حمدِ الله تعالى أتوّجه بالشكر لكلِّ مَن كان له عليَّ يدٌ في إنجاز هذه الرسالة.

فأشكر زوجي الدكتور محمد الحسن البغا لرعايته مسيرتي العلمية فجزاه المولى الكريم خير الجزاء.

وأشكر الأستاذ المشرف على إعداد هذه الرسالة الدكتور نصار نصار جزاه الله خيراً.

كما أتوجه بالشكر إلى الصرح العلمي كلية الشريعة، وأبتهل إلى الله تعالى أن يحفظها منارة للعلم، وموئلاً لطلَّاب الحقِّ.

كما أتوجه بالشكر العميق لكلِّ مَن كان منه عون لي في بحثي هذا بجهده معي أو صبره عليَّ أو دعائه لي..

أبي وأمي وزوجي وإخوتي وصديقاتي

أدعو الله تعالى للجميع أن يوفقهم ويجزيهم خيرَ الجزاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ العليِّ الشأنِ الجليِّ البرهانِ القويِّ السلطانِ، الذي خلقَ سبعَ سمواتٍ طِباقاً ومن الأرضِ مثلَهن بكمالِ قدرِته،وجعلَ الأمرَ يتنزّلُ بينهن ببالغِ حكمتِهِ.

كَرَّمَ الإنسانَ بالعقلِ الغريزيِّ والعلمِ الضَّروريِّ، وأهَّلَه للنظرِ والاستدلالِ، والارتقاءِ في مدارجِ الكمالِ، ثمَّ أَمَرَهُ بالتفكّرِ في ما خلقَ، والتدبّرِ لما صَنعَ، ليؤديه ذلك إلى العلمِ بوجودِ الصانعِ القديمِ القيّومِ الأحدِ الصَّمَدِ الفردِ الأزليِّ الأبديِّ المتّصفِ بالقدرةِ والإرادةِ، والعلمِ والحياةِ والسمعِ والبصرِ والكلامِ، وبصفاتِ الجلالِ، الغنيِّ عما سِواه، العالمِ بجميعِ المعلوماتِ، فلا يَعْزُبُ عن علمه مثقالُ ذرةٍ في الأرض ولا في السماء، المرئيِّ للمؤمنين في الآخرة، المنزَّهِ عن الأشْباهِ والأمثالِ وشوائبِ النقصِ، فلا شبيهَ ولا ضِدَّ ولا نِدَّ، ولا يحلُّ في شيءٍ، ولا يقومُ بذاتِهِ حادثٌ، ليس في حيّزٍ ولا جهةٍ، ولا يصحُّ عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب، لا يحتاج إلى شيءٍ، ولا يجبُ عليه شيءٌ، إن أثابَ فبفضلِهِ وإن عاقبَ فبعدِله لا غرضَ لفعله ولا حاكم سواه.

ثم إنّه جلَّ وعلا بعثَ لبني البشرِ الأنبياءَ والرسلَ مؤيداً لهم بالمعجزات ليدعوهم إلى توحيدِهِ وعبادَتِهِ ويبلغوهُم أحكامَه، مبشرين بوعده، ومنذِرينَ بوعيدِه، فأقامَ بهمُ الحجةَ عليهم.

وخَتمَ الأنبياءَ بأجلِّهم قدراً وأتمِّهم بدراً وأشرفِهم نسباً، وأزكاهم مغرِساً، وأطيبهم منبتاً، وأقومهم ديناً وأعدلهم ملّةً، وأوسطِهم أمةً وأشدِّهم عِصمة سيدِ البشرِ وقُرةِ أعين الأمم، المبعوثِ إلى الأبيضِ والأحمرِ والأسودِ، حبيبِ الله أبي القاسم محمد بن عبد الله عليك يا سيدي يا رسول الله أزكى الصلواتِ وأتمُّ التسليم، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أن سيدَنا محمداً ﷺ رسولُ اللهِ ، وبعد:

فإن هذه الرسالةَ تتناول تحقيقاً للأجزاء الثلاثة الأولى، والتي تقع في أربعين لوحةٍ من كتاب قَيِّم وهو (حل متشابهات الحديث) للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن فورَك الأصبهاني الشافعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو من أهمِّ الكتب التي تبحث في موضوعٍ يتعلقُ بعقيدةِ الإنسان، ويدرسُ الأحاديثَ التي يوهمُ ظاهرُها تشبيهَ صفاتِ الخالقِ بصفاتِ المخلوق ويبيِّنُ تأويلَها ووجوهَها.

وقد قَدَّمتُ بين يدي تحقيق الكتاب قسماً دراسياً فيه تحديدٌ للمباحث المتعلقة بموضوع الكتاب ومدى صلته بها، ثمَّ أتبعتُ ذلك بدراسة لعصرِ المؤلفِ وحياتِه، وذلك ضروريٌ كتمهيدٍ بين يدي الجزءِ المحقق من الكتاب، حتى تتضحَ الظروفُ والملابساتُ التي كانت تحيطُ بالمؤلفِ والتي دفعتْهُ إلى تصنيف كتابِه، وتعززُ المضمونَ العلميَّ للمادةِ المحققةِ وتبرزُ الشخصيةَ العلميةَ للمؤلفِ.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١ ــ تنبعُ أهميةُ البحثِ من أهميةِ موضوعِ أحاديثِ الكتابِ المحققِ، فموضوعها متشابهُ الصفاتِ من الموضوعاتِ الخطيرةِ البالغةِ في الأهمية، لأنها تدخلُ في عقيدةِ المسلمِ، وتُسْتَغَلُ من قِبَلِ أعداءِ الإسلامِ استغلالاً خطيراً يؤثّر على عقيدة الناسِ ولا سيّما العامةُ.

فلا بد من التصدّي لما يُثارُ من شبهاتٍ حولَ مثلِ هذه الأحاديثِ التي قد يؤدي الخوضُ فيها إلى التشبيهِ والتجسيمِ المؤديين إلى الكفر.

٢ ــ أهميةُ التحقيقِ وتقديمِ المادةِ العلميةِ بشكلٍ علمي دقيقٍ اختصاصي، وعلى الرَغمِ من كون الكتاب قد طُبِعَ ثلاثُ طبعاتٍ إلا أنه لم يعطَ حقّهُ من الدراسة والتحقيقِ، لذلك حرصتُ على إثباتِ جميع الفروق بين النسخ لبيان الأخطاء الموجودة، والتي تؤثر على صحة المعنى في العديد من المواضع.

هذا بالإضافة إلى وجود سَقَط سبع لوحات ونصف من المطبوعات الثلاث والتي تحتوي على منهج المؤلف والقواعد التي بنى عليها كتابه.

وهذا ما دفعني إلى المضيّ في هذه الرسالة حيث حصلت على هذا المخطوط (حل متشابهات الحديث) أثناء الدراسات العليا، ثم علمت لاحقاً أنه مطبوع باسم (مشكل الحديث) إلا أن أهمية الموضوع ووجود السقط في المطبوع وحاجة الكتاب إلى تحقيق علمي دقيق كل هذا كان سبباً لاختيار هذا البحث، راجية من الله عز وجل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوفيق والقبول والإخلاص لوجهه الكريم.

الجهود السابقة في الكتاب:

لقد طُبِعَ الكتابُ ثلاثَ طبعاتٍ إلا أن جميعَها لم يحققْ تحقيقاً أكاديمياً اختصاصياً، ولم تخرّجْ أحاديثُها تخريجاً دقيقاً، ولم تعزَ الأقوالُ ولا الأبياتُ الشعرية، ولم تُناقشْ الأقوالُ، وعلى الرَغم من كَثرةِ الفوائدِ المطولة جداً في كتاب (الأستاذ موسى محمد علي) إلا أنَّ نصَّ المؤلّفِ لم يضبطْ، فكثيراً ما يضعُ الأستاذُ موسى الفواصِلَ في غيرِ مكانِها بحيثُ توهمُ معنىً غير صحيح، كما يوجدُ الكثيرُ من الأخطاءِ الطباعيةِ والكلماتِ ـ وأحياناً جمل ـ سقطت، ولم يلتزمْ في بعضِ الأحاديثِ المتنَ الذي ذكره ابنُ فورَك، بل يأخذُ الحديثَ من كتبِ المتونِ من غير ضبطٍ، فمثلاً حديث: «يضحك الله تبارك وتعالى» أثبت لفظ ابن ماجه وسقطت منه كلمتان، مع أن هذا الحديث متفق عليه.

وحديث تخمير طينةِ سيدنا آدمَ عليه السلام قال عنه: أخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح» إلا أن الترمذي خرّج حديثاً آخر فيه: «مسح إحدى يديه بالأخرى».

ومن الأخطاء الفاحشة التي وقعت في المطبوعات الثلاثة في معنى قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام: ٣] قال ابن فورَك: فالسموات والأرض هن محال السر والجهر الواقعين في محل الله تعالى، والصواب الموجود في المخطوطتين (أ) و (ب) «الواقعين فيها، لا أنها محل لله عزَّ وجل».

ومن الأخطاء أيضاً التي اتفقت عليها المطبوعات الثلاث أيضاً:

١ ـ الهاء كناية عن الضرب، والصواب في (أ) و (ب) عن المضروب.

٢ ـ أهل الذمة، والصواب في (أ) و (ب) أهل الدهرية.

٣ ـ إضافة الأرض إلى المحل، والصواب في (أ) و (ب) إضافة العَرَض إلى المحل.

٤ ـ لأن الواجب من عادة ذلك، والصواب في (أ) و (ب) الواجب مراعاة ذلك.

٥ ـ إذ لم يكن به، والصواب في (أ) و (ب) لم تبنَ له.

٦ ـ تفاوتت جزاء الطين ، والصواب في (أ) و (ب) أجزاء الطين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧ ـ لعظمة آدم عليه السلام، والصواب في (أ) و (ب) لطينة آدم عليه السلام.

٨ ـ وخلط الشيء بالشيء إحداث له، والصواب في (أ) و (ب) ليس بإحداث له.

٩ ـ أسعد به وقوله، والصواب في (أ) و (ب) أسعده به ووفقه له وغير ذلك مما ذكرته في الحواشي.

أما منهجي في الرسالة:

فقد قسمتُ الرسالةَ إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة:

سلكتُ فيه المنهجَ الاستقرائيَّ الموضوعيَّ فتتبعتُ آراءَ العلماءِ، وذلك بالرجوع إلى أمهاتِ الكتبِ القديمةِ، وإلى ما أُلِّفَ من كتبٍ معاصرةٍ حديثة.

فدرست المباحثَ التي لها صلةٌ بموضوعِ البحث، وبيّنتُ مدى صلتِها به وذلك من خلالِ دراسةٍ علميةٍ منهجيةٍ من غيرِ استطرادِ مملٍ أو إيجازٍ مخلٍّ، مع إيرادِ أمثلةٍ توضيحيةٍ تطبيقية، ثمَّ عرجتُ على عصرِ المؤلفِ، فقدمتُ عرضاً للحياة السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية في عصره من خلال ما كتبه العلماء المؤرخون، ثم ترجمت للمؤلف من خلال الرجوع إلى كتب التراجم، وأنهيت قسم الدراسة بدراسة استنتاجية حول كتاب المؤلف من حيث سبب تأليفه الكتاب ومنهجه وخطته فيه، ومصادر كتابه.

قسم الثاني: قسم التحقيق:

فلما كانت الغاية من التحقيق هي تقديم النص صحيحاً كما وضعه المؤلف وضبط نصه وتوضيحه وتوثيقه فقد حرصت ـ ما وسعني الجهد ـ على تطبيق والتزام قواعد المنهج العلمي الذي تواضع أئمة فن تحقيق المخطوطات عليه.

وقد تجلى منهجي في التحقيق في الأمور التالية:

أولاً ـ فيما يتعلق بكتابة النص المحقق، وضبطه وتصحيحه، قمت بما يلي:

١ ـ اعتمدت النسخة التركية التي سميتها (أ) والتي تحمل عنوان (حل متشابهات الحديث) أصلاً، وذلك لأنها نسخة كاملة مصححة قليلة الأخطاء، خطها جميل، وقابلتها بالمخطوطة الأخرى (ب) وبالنسخ المطبوعة الثلاث، ثم إذا اتفقت المطبوعات الثلاث على فرق قلت: (ط) وإذا اختلفت ذكرت الفرق بقولي (ط١) أو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ط٢) أو (ط٣)، وسيأتي الكلام عن وصف المخطوطتين والمطبوعات الثلاث في الفصل الرابع، وأثبت فوارق النسخ في الحاشية.

٢ـ إثبات ما أراه الصواب في المتن عند الاختلاف، والإشارة إلى الفروق بين النسخ الأخرى في الحاشية.

٣ ـ كتابة نص المخطوط بحسب الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم.

٤ ـ الضبط والتشكيل الكامل للآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتمييزها بخط مختلف، وضبط الألفاظ والأعلام المشكلة.

٥ـ الإشارة إلى ابتداء كل لوحة في المخطوطة (أ) بقسميها وذلك على يمين المتن أو يساره.

٦ـ الإشارة إلى الساقط من النسخ، وذلك بوضعه بين قوسين والإشارة إلى ذلك في الحاشية، فإن كان الساقط مخلاً بالمعنى قلت: (سقط من)، وإلا قلت: (ليس في).

٧ ـ استخدام الرموز الحديثة مثل:

- القوسان المزهَّرتان: ﴿ ﴾ للآيات القرآنية الكريمة.
- القوسان الهلاليتان: « » للأحاديث النبوية الشريفة وللاستشهاد بالنقل الحرفي.
- القوسان المعكوفتان: [ ] استعملتهما لبيان اسم السورة من القرآن ورقم الآية.
- القوسان الهلاليتان الكبيرتان ( ) وضعت فيهما رقم الحديث وتاريخ وفاة الأعلام وأسماء الكتب.
- (هـ) للتاريخ الهجري.
- (م) للتاريخ الميلادي.

ثانياً ـ العزو والتخريج والتوثيق:

١ ـ عزو الآيات القرآنية الواردة في المتن أو الحاشية ببيان اسم السورة ورقم الآية.

٢ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في النص المحقق، والاكتفاء بتخريجها من الصحيحين إن وجدت فيهما أو في أحدهما.

فإن لم توجد فيهما أو في أحدهما أخرجها من كتب الحديث الأخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأقدم سنن أبي داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه ثم الموطأ ثم المسند ثم بحسب تاريخ وفاة المصنف.

فإن وجدت حكماً لأحد العلماء المحدثين على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف لم أترجم لرجال السند مكتفية بذلك.

فإن لم أجد درست رجال السند وأقوال العلماء فيهم من حيث الجَرح والتعديل.

٣ ـ تخريج الآثار الواردة عن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ من مصادرها.

٤ ـ تخريج الأشعار من كتب اللغة أو حيث وجدت وعزوها إلى قائلها إن أمكن.

٥ ـ الترجمة للفرق الواردة في المتن.

٦ ـ الترجمة للأعلام الواردة في متن كتاب ابن فُورك، أما الواردة في الحاشية فأترجم لهم إذا كان هناك حاجة كترجمة رجال سند لم أجد لأحد من العلماء قولاً فيه.

٧ ـ الرجوع إلى كتب الشروح وكتب مختلف الحديث وغريب الحديث ومشكل الآثار لتوثيق تأويل الأحاديث وزيادة أقوال العلماء المحدثين في تأويل الأحاديث حيث وجدت متجنبة الاستطراد والحشو والإطالة خشية إثقال الحواشي بذلك.

ثالثاً ـ فيما يتعلق بالفهارس تيسيراً وإتماماً للفائدة فقد قمت بإعداد فهارس متنوعة تيسّرُ الوصول للمراد.

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣ ـ فهرس الصفات المتشابهة.

٤ ـ فهرس المصطلحات الحديثية والأصولية.

٥ ـ فهرس الأبيات الشعرية.

٦ ـ فهرس الفرق الدينية.

٧ ـ فهرس الأماكن

٨ ـ فهرس الأعلام.

٩ ـ فهرس المراجع والمصادر.

١٠ ـ فهرس الموضوعات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد توخَّيت فيها ـ ما استطعت ـ الدِّقَّة والتَّرتيب لتحقيق الفائدة من هذه الفهارس.

خطة البحث:

انتظم عملي في كتاب «حل متشابهات الحديث» في قسمين:

قسم الدراسة وقسم التحقيق، صدرتهما بمقدمة، وذيلتهما بخاتمة وفهارس فنية متعددة.

القسم الأول: قسم الدراسة: وقد وزعته على أربعة فصول:

الفصل الأول: المدخل (دراسة تمهيدية للمُتَشَابِه والمشكِل وغريب الحديث ومختلَف الحديث وبيان أوجه العلاقة بينها وبين موضوع الكتاب).

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: المتشابه وعلاقته بموضوع الكتاب، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف المتشابه.

المطلب الثاني: حكمة ورود المتشابه في الكتاب والسنة وفائدته.

المطلب الثالث: أسباب المتشابه وأقسامه وحكم كلّ منها.

المطلب الرابع: مذاهب السادة العلماء في آيات وأحاديث الصفات.

المطلب الخامس: علاقة المتشابه بموضوع الكتاب.

المبحث الثاني: المشكل، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف المشكل لغة.

المطلب الثاني: تعريف المشكل عند الأصوليين.

المطلب الثالث: تعريف المشكل عند المحدثين.

المطلب الرابع: حكم المشكل.

المطلب الخامس: كيفية إزالة إشكال المشكل.

المبحث الثالث: غريب الحديث وعلاقته بالمشكل:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: تعريف غريب الحديث لغة.
المطلب الثاني: تعريف غريب الحديث عند المحدثين وأهميته ومثاله.
المطلب الثالث: علاقة غريب الحديث بالمشكل.
المبحث الرابع: مختلف الحديث وعلاقته بالمشكل، وفيه مطالب:
المطلب الأول: تعريف مختلف الحديث لغة.
المطلب الثاني: تعريف مختلف الحديث عند المحدثين.
المطلب الثالث: موضوع علم مختلف الحديث.
المطلب الرابع: أهمية علم مختلف الحديث.
المطلب الخامس: أقسام مختلف الحديث وحكم كل قسم ومثاله.
المطلب السادس: تعريف مختلف الحديث عند الأصوليين (تعارض الأدلة).
الفصل الثاني: عصر المؤلف.
ويشتمل على ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: تمهيد بين يدي عصر المؤلف (تاريخ نشوء الفرق الدينية).
المبحث الثاني: الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عصر المؤلف.
المبحث الثالث: الحالة العلمية والدينية في عصر المؤلف.
الفصل الثالث: سيرة المؤلف.
ويشتمل على ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: اسمه وسيرته إلى وفاته.
المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته.
المبحث الثالث: مُصنّفاته.
الفصل الرابع: كتاب المؤلف (حل متشابهات الحديث).
المبحث الأول: نسخ المخطوط واسمه ونسبته لمؤلفه.
المطلب الأول: نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق
المطلب الثاني : التحقيق في اسم الكتاب.
المطلب الثالث: نسبة الكتاب لمؤلفه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب ومصادره.

المطلب الأول: سبب تأليف الكتاب.

المطلب الثاني: مصادر كتابه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب وخطة كتابه.

المطلب الأول: منهج المؤلف في كتابه.

المطلب الثاني: خطة كتابه

القسم الثاني: قسم التحقيق: وفيه ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: فيه فصول تحتوي المقدمة وسبب تأليف الكتاب ومصادر الكتاب والجهود السابقة والجديد عنده، والأصول التي بنى عليها كتابه ثم بدأ بأحاديث الصورة وتأويلها.

الجزء الثاني: بدأه بالوجه الثاني من تأويل أحاديث الصورة وذكر فيه أحاديث وبيان تأويلها.

الجزء الثالث: بدأه بحديث القَدَم، وذكر فيه أحاديث وبيان تأويلها.

ثم ختمت الرسالة بالنتائج والتوصيات.

وفي نهاية المطاف فإني في عملي هذا شرعت فيه متوجهة بقلبي إلى ربٍّ كريم أن ييسره لي سائلة من فضله وواسع جوده مجانبة الزلل وسائلة إياه الثبات على صراط الصواب...

وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، عسى أن أنال رضاه وقربه فما كان صواباً فبتوفيقه وكرمه، وما كان غير ذلك فمن نفسي متبرئة منه راجية العفو والصفح والغفران.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

اللهمَّ آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

والحمد لله ربِّ العالمين

دمشق ١ / ٢ / ١٤٣٢هـ

٥/ ١ / ٢٠١١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصحيفة
١ـ ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٥٩]	١٦٣
٢ـ ﴿وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة: ٩٣]	٢٢٢ـ٢٥٧
٣ـ ﴿فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٤]	٢٨٦
٤ـ ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠]	١٨٠ـ١٨٩
٥ـ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]	س
٦ـ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ [آل عمران: ٧]	٢ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٢ ـ ١٥ ـ ١١٤
٧ ـ ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٧]	١٣ ـ ١٥ ـ١٢٠ـ١٢٤
٨ ـ ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٧]	١٢٠
٩ـ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾ [آل عمران: ٦٤]	١٠٥
١٠ ـ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]	٥
١١ ـ ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾ [آل عمران: ١٩١]	٨٠
١٢ ـ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ [النساء: ٣]	٧
١٣ ـ ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧]	٢٠٠
١٤ ـ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٩]	١٨٦
١٥ ـ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ٣]	ح ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٠
١٦ ـ ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ [الأنعام : ١٨]	٢٧١
١٧ ـ ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ﴾ [الأنعام: ٩٩]	٢
١٨ـ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦]	٢٦٠
١٩ـ ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]	١٧٠
٢٠ـ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]	٢١٣
٢١ـ ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠]	١٣٩
٢٢ ـ ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [التوبة: ٢]	٢٦٦ ـ ٢٧١
٢٣ ـ ﴿فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ٥]	٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤ـ ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧] ٧
٢٥ ـ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ﴾ [التوبة: ١١٨] ٢٧٨
٢٦ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] ٨٠
٢٧ـ ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٢] ١٣١
٢٨ ـ ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢] ..... ٢٣٢ ـ ٢٤٠
٢٩ـ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [يونس: ٢٢] ٢٧٦
٣٠ ـ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] ..... ١١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٦٧
٣١ـ ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠] ٢٧٦
٣٢ـ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨] ٢٥٨
٣٣ـ ﴿كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [هود: ٥٩] ٢٣٤
٣٤ـ ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] ..... ٢٥٦ ـ ٢٦٧
٣٥ ـ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] ١٩٢
٣٦ـ ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢] ١٦٠
٣٧ـ ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦] ..... ١٨٠ ـ ١٩٠
٣٨ـ ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤] ٢٥
٣٩ـ ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠] ..... ١٥ ـ ٢٧١
٤٠ـ ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢] ٢٧٩
٤١ـ ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥] ١٨
٤٢ ـ ﴿أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ [الكهف: ١] ٧
٤٣ـ ﴿أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣] ٦٦
٤٤ـ ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] ١٦٣
٤٥ـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] ..... ١٠ ـ ١١ ـ ١١٤ ـ ١٩٠
٤٦ـ ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] ٢٧١
٤٧ـ ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١] ١٦٧
٤٨ـ ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣] ١٦٦
٤٩ ـ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] ١٤
٥٠ـ ﴿وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ﴾ [النور: ٣٩] ٢٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكلام في رؤية الله تعالى ١٧٠
باب ذكر خبر آخر في هذا المعنى ١٧٩
«أتاني ربي في أحسن صورة» ١٧٩
ذكر خبر أخر مما ذكر فيه الصورة ١٨٨
«فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفونها» ١٨٨
ذكر خبر آخر فيما تقدم ذكره ١٩٨
«لا شخص أغير» ١٩٨
«لا أحد أغير من الله» ١٩٨
«لاشيء أغير من الله» ١٩٨
ذكر خبر آخر في معنى ما تقدم ذكره من حديث الصورة ٢٠٢
«إن الله خلق آدم عليه السلام من قبضة قبضها» ٢٠٢
بيان تأويل ذلك ٢٠٣
ذكر خبر آخر في مثل هذا المعنى مما ذكر في خلق آدم عليه السلام ٢٠٧
«إن الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم» ٢٠٧
ذكر خبر آخر في مثل هذا المعنى ٢١٥
«إن الله عز وجل لما قبض الذرية» ٢١٥
ذكر خبر آخر في هذا المعنى .....
«إن يمين الله سحاء لا يغيضها شيء» ٢٢٠
ذكر خبر آخر في هذا المعنى ٢٢١
«المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور» ٢٢١
ذكر خبر آخر في هذا المعنى ٢٢٣
«الحجر الأسود يمين الله في أرضه» ٢٢٣
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل ٢٢٥
«إن الله تعالى لما قضى خلقه استلقى» ٢٢٥
ذكر خبر آخر مما يوهم التشبيه ٢٣١
«إن جهنم لن تمتلئ حتى يضع الجبار قدمه فيها...» ٢٣١
تأويل ذلك ٢٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل ويوهم التشبيه..... ٢٣٨
«إن الله عزو جل يقول لداود عليه السلام يوم القيامة: مر بين يدي» ٢٣٨
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل..... ٢٤٣
«يضحك الله تبارك وتعالى إلى رجلين» ٢٤١
«إن الله سبحانه ليضحك إلى ثلاثة» ٢٤٣
«يضحك ربنا من قنوط عباده» ٢٤٣
تأويل ذلك ٢٤٤
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل..... ٢٤٨
«خلق الله تبارك وتعالى الملائكة من شعر ذراعيه» ٢٤٨
تاويل ذلك ٢٤٩
ذكر خبر آخر في معناه وتأويله ٢٥٤
«يا ابن آدم مرضتُ فلم تعدني» ٢٥٤
ذكر خبر آخر في تأويله ومعناه ٢٥٨
تأويل ذلك ٢٥٩
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل..... ٢٦٢
«أين الله؟ فأشارت إلى السماء» ٢٦٢
ذكر تأويل هذا الخبر ٢٦٣
خبر آخر في هذا المعنى ٢٦٦
«كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء ٢٦٦
ذكر خبر آخر في هذا المعنى ٢٦٨
أين تركت ربنا ٢٦٨
ذكر تأويله ٢٦٩
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل..... ٢٧٤
«الله أفرح بتوبة العبد»..... ٢٧٤
تأويل ذلك ٢٧٦
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل..... ٢٨١
«عجب ربكم من شاب ليست له صبوة» ٢٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

«عجب ربكم من إلكم وقنوطكم» ٢٨٢
«عجب ربنا من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل» ٢٨٢
«ثلاثة يعجب الله إليهم» ٢٨٣
«لقد عجب الله من صنيعكما البارحة» ٢٨٣
الجواب عن ذلك ٢٨٤
ذكر خبر آخر مما يقتضي التأويل ٢٨٩
«لاتسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن» ٢٨٩
«إني لأجد نفس ربكم من قبل اليمن» ٢٨٩
«هذا نفس ربي أجده بين كتفي» ٢٩٠
تأويله ٢٩٠
«من نفس عن مكروب» ٢٩١
«الريح من نفس الرحمن» ٢٩١
الخاتمة وفيها: (النتائج والتوصيات) ٢٩٦
الفهارس: ٢٩٩
١ـ فهرس الآيات القرآنية ٣٠٠
٢ـ فهرس الأحاديث النبوية والآثار ٣٠٤
٣ـ فهرس الصفات المتشابهة ٣٠٩
٤ـ فهرس المصطلحات الحديثية والأصولية ٣١٠
٥ـ فهرس الأبيات الشعرية ٣١١
٦ـ فهرس الفرق الدينية ٣١٣
٧ـ فهرس الأماكن ٣١٤
٨ـ فهرس الأعلام ٣١٦
٩ـ فهرس المصادر والمراجع ٣٤٤
١٠ـ فهرس الموضوعات ٣٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit